

حجة القراءات

وأدغموا الياء في الياء والأمر منه الو .

وقرأ الباكون بالتشديد من قولك لوى يلوي تلوية والأصل لويوا ثم عملوا فيها ما عملوا في التخفيف وحجتهم في ذلك أن الرؤوس جماعة فوجهها التشديد وكذلك كل فعل يكثر مرة بعد مرة ومعنى لووا أنهم ينعضون رؤوسهم أي يحركونها استهزاء باستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه والأمر من هذا لو رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين 10 .

قرأ أبو عمرو فأصدق وأكون من الصالحين وقرأ الباكون وأكن قوله فأصدق وأكن كأنه جواب معنى الاستفها المعنى لئن أخرتني وجزم وأكن عطفا على موضعه ألا ترى أنك إذا قلت أخرني أصدق كان جزما بأنه جواب الجزاء وقد أغنى السؤال عن ذلك الشرط والتقدير أخرني فإن تؤخرني أصدق فلما كان الفعل المنصوب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم بأنه جزاء الشرط حمل قوله وأكن عليه ومثل ذلك قراءة من قرأ من يضل الله فلا هادي له ويذرهم لما كان فلا هادي في موضع فعل مجزوم حمل يذرهم عليه